

نافذة على العالم

الافارقة والتحديات

محمد مزيد

يبدو ان مشاكل مستعصية المّت باجتماع قادة الدول الافريقية الذي عقد في سرت الليبية مسقط رأس العقيد القذافي ، خلال الايام الثلاثة الماضية ، وأشارت الانباء الى ان خلافات نشبت بين فريقين بشأن شكل الاتحاد الافريقي بعد مبادرة لتأخو من ابعاد مثالية وهي قيام القادة الافارقة بتأسيس حكومة افريقية سعي لتبشير بها العقيد القذافي منطلقا من ايجاد " متن" دستوري ليصبح الاتحاد الافريقي بحكومة موحدة وبتمسية جديدة وهي " الولايات المتحدة الافريقية "على غرار الولايات المتحدة الامريكية .

والفريقان المتخاصمان ، اللذان كانا وراء اسباب نشوب الخلافات هما فريق القذافي الداعي الرئيسي الى هذه الحكومة ويضم اليه السنغال والدول الفرونكوفونية ، والفريق المناوئ الذي يرى ان الوقت لم يحن لاقرار تلك الصيغة متمثلا ببنجيريا وجنوب افريقيا وتنزانيا والنيجر وغيرها .

ان القاعدة التي ينطلق منها القذافي في دعوته لانشاء هذه الحكومة تبدو للبعض انها تحتاج الى سند قوي كي تستطيع ان تشق طريقها الى الاقرار بها .وكما هو معروف ان القارة السوداء يعصف بها الفقر والتصحّر والابوئة والامية فضلا عن الامراض الفتاكة كالايدز والملاريا .

والمجالات التي يسعى القذافي لانشاء الحكومة الافريقية فيها هي الدفاع والعلاقات العامة والعلاقات الخارجية وهي مجالات قالت تقارير انها تطاول على سيادة الدول الـ ٥٣ الافريقية. هناك من انتقد انشغال القادة الافارقة بالحكومة الموحدة حتى عدت امورا بسيطة وصغيرة قبل الانتكباب على الازمات والنزاعات المحتمدة ، والانقلابات التي حصلت في بنجيريا وغينيا بيساو والنيجر، والتي تحصل في هذا البلد او ذاك على الدوام . غير ان ما يعرف عن الزعيم القذافي قدرته على عقد اللقاءات الليلية الطويلة ، وماحصل في ليل الخميس الجمعة الماضية بين اثن عشرين من القادة الـ ٥٣ المشاركين في القمة حضروا تلك المناقشات الطويلة ولكن باقي الرؤساء اوقدوا مندوبين عنهم ، فيما استمرت الوفود الى الساعات القربية من الفجر ينتظرون ما ستسفر عنه المناقشات.

ولعل احداث النقاش حول الصيغة النهائية عدُ مؤشرأ لدى المراقبين ان مشروعا هذا قد ينجح بالنوايا ، لكنه يحتاج الى دراسة معمقة وطويلة وبحث عن ارضيات مشتركة تجمع الكل في توجه ومصير واحد، وقد نجح الزعيم القذافي باللجوء الى التلثين ضد الثلث الرفاض ، رغم انه اعتبر ذلك غير مقبول، وغير مسوغ . من جهتهم عبر المصريون عن تأييدهم المشروع الذي يفهمهم ان اللغة تبحث في أحد أبرز المواضيع المحة على اهتمامات الشارع الافريقي ، وهو الاستمرار في الزراعة بما يعكس اهتمام القادة الأفارقة بالتصدي لازمة أسعار الغذاء العالمية والتحديات الماثلة ازاء ما اضافته الأزمة المالية العالمية بدورها من مصاعب على اقتصادات الدول الافريقية. وأشاروا إلى أن قطاع الزراعة في أفريقيا يمثل أحد أبرز القطاعات الاستراتيجية بسبب طبيعته قطاع كثيف العمالة ولايتناسب بسد القوة الغذائية المتفاقمة في القارة التي تعاني مؤثرات متواصلة من نقص التنمية البشرية عالميا. لعل واقعية الطرح المصري قد تفيدي في توجه هؤلاء القادة الى عدم تناسي ان القارة السوداء تعاني اخترابات في الصومال والسودان وغينيا بيساو والنيجر وتشاد وموريتانيا ، وان وضع الحلول الناجعة لتك المشاكل والاخترا ب اهم بكثير من افكار مثالية كانشاء الحكومة الافريقية كما طرحها الاخ العقيد .



القوات الامريكية تبدأ هجومها جنوب افغانستا... ا ف ب

في اختبار لاستراتيجية اوباما . . هجوم واسع النطاق في افغانستان

وقال "اعتقد ان الشعب الاميركي سيكون مستعدا لمواصلة هذا الجهد اذا اعتقدوا انه لا يوصل الى طريق مسدود . الا ان البعض لا يزال يشك في امكانية نجاح الاستراتيجية الجديدة. وقال مسؤول عسكري اوروبي بارز في القوة التي يقودها حلف الاطلسي في افغانستان " يجب ان تقنعني الاستراتيجية الجديدة بانها جديدة " واضاف في الوقت الحاضر لم نر اي تغيير على الارض باستثناء الزيادة في كل شيء: الزيادة في عدد القوات والمعدات والاموال .. وسيقود ذلك الى زيادة في الاصابات المدنية والعسكرية وهو امر لن يساعد في تحسين صورتهم "

مهمة جدا بالنسبة لاوباما الذي اكد ان افغانستان هي الجبهة الرئيسية في الحرب على الارهاب. وتتناقض سياسته تجاه افغانستان بشكل كبير مع سياسة سلفه جورج بوش الذي جعل الحرب في العراق اولوية رئاسته. وامر اوباما بارسال ٢١ الف جندي اميركي اضافي ومئات من خبراء التنمية الى افغانستان بهدف هزيمة طالبان والقاعدة وتطوير المؤسسات الافغانية في محاولة لتقوية البلاد بحيث تستطيع تسلم اولوياتها الامنية بنفسها. وسيرتفع عدد الجنود الاميركي على الارض بنحو الضعف ما بين عام ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ بحيث يصل الى ٦٨ الف جندي من بين ١٠٠ الف جندي اجنبي في افغانستان. وتم تنصيب

ويقول قادة ميدانيون ان الهدف المباشر للعملية هو تحسين الامن في اكثر مناطق افغانستان اضطرابا استعدادا للانتخابات الرئاسية التي من المقرر ان تجري في اب/اغسطس. اما على المدى البعيد فتريد الرئيس الاميركي توفير قدر كاف من الاستقرار للبدء في عملية تنمية اقتصادية وسياسية واستعادة ثقة السكان المحليين ونقل المسؤولية الامنية في البلاد الى القوات المحلية. وقال نائب الرئيس الاميركي جو بايدن خلال زيارة مفاجئة للعراق الخميس في نهاية المطاف يجب ان يكون هناك حل على صعيد الاقتصاد والوطنية الاميركي . واضاف ان القوات العسكرية ضرورية ولكن ليست كافية لتحقيق النجاح في افغانستان. وستكون نتيجة هذا الهجوم الاول

واشنطن / ا ف ب يعتبر الهجوم العسكري الواسع النطاق الذي اطلقته قوات المارينز الاميركية في جنوب افغانستان هذا الاسبوع اول خطوة في استراتيجية الرئيس الاميركي بباراك اوباما الجديدة في الحرب التي وصفها بانها اولوية رئيسية لادارته. ويشارك نحو ٤٠٠٠ من عناصر المارينز في العملية الواسعة التي بدأت الخميس في ولاية هلمند الجنوبية ومعقل طالبان. وتأتي عملية "الخنجر" في اطار استراتيجية البيت الابيض الجديدة في افغانستان وتهدف الى قمع التمرد الذي تصاعد في الفترة الاخيرة ووصل الى اعلى مستوياته من العنف خلال السنوات القليلة الماضية.

لندن تحقق في الاتهامات الايرانية لموظفي سفارتها

وقال رئيس الوزراء السويدي فريدريك رينفيلدت الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي في الدورة الحالية انه كان من الضروري اتخاذ خطوة موحدة. وعبر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن تضامن بلاده مع بريطانيا. وكانت لندن قد نفت قيام الموظفين الايرانيين في سفارتها في ايران باي اعمال غير قانونية. ونفت الخارجية البريطانية الاتهامات الموجهة لموظفيها وقالت ان لا اساس لها من الصحة. وكان جنيني قد اعلن خلال خطبة الجمعة ان "السفارة البريطانية كانت موجودة خلال هذه الاحداث وقد اللي القبض على بعض موظفيها، وسيقدمون للمحاكمة بعد اذلتهم باعتراقات. وكانت الحكومة الايرانية قد الفت القبض على تسعة من الموظفين الايرانيين في السفارة وافرجت عن سبعة منهم بينما ما يزال اثنان قيد الاعتقال. كما قامت الحكومة الايرانية بطر دبلوماسيين بريطانيين من ايران فردد عليها بريطانية بخطوة مماثلة. وفي سياق متصل قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي لبي بي سي انه تقرر تعليق منح تأشيرات دخول الى دول الاتحاد لحملة جوازات السفر الايرانية الدبلوماسية. واضاف المسؤول الأوروبي ان اجراءات أخرى ستخذ ومنها سحب سرفاء الاتحاد الأوروبي في حالة عدم الافراج عن موظفي السفارة البريطانية. ودابت طهران على اتهام الدول الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة وبريطانيا بالتدخل في هذه الانتخابات واثارة الاضطرابات في ايران.

بوتين يطالب بالتخلي عن نشر الدرع الصاروخية

وقال في اوروبا او ان يعيدوا النظر في مخاربتهم لتوسيع التكتلات السياسية العسكرية ويتخلوا تماما عن هذينة التكتلات. وشدد رئيس الوزراء الروسي الذي سيلتقي الرئيس الاميركي الثلاثاء المقبل على ان روسيا مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في شكل بناء.. وقال "نحن مستعدون لتعاون فاعل.. القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك في مقدمتها الاتحاد الصاروخية والملف النووي مشيرا إلى ان الاميركيين والروس يحتاجون الى تعزيز حوارهم.. لافتا

الرئيسية في مدينة لاقوبلا في الفترة من الثامن الى العاشر من يوليو تموز الحالي. وتضم مجموعة الثماني الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا وكندا. ووجهت ايطاليا الدعوة الى ٤٠ دولة ومنظمة وفي اليوم الاخير من القمة سيتم توسيع المحادثات لتشمل بعض الدول الافريقية في خطوة قال البابا انها تمثل تقدما مهما. وقال "من الضروري ان ن فكر بعناية في كل القضايا وليس تلك فقط التي تدفعها قداما اهم أو أنجح الدول اقتصاديا ... دعونا نسمع صوت افريقيا وأقل الدول نموا". وقال البابا أيضا ان إجراءات مكافحة التراجع الاقتصادي العالمي يجب ان تكون أخلاقية وتركز على خلق وظائف واتاحة الائتمان لاسر والمؤسسات مع مكافحة مضاربات السوق.

كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، على "حقها في الدفاع عن النفس"، وتقوم بتمارين عسكرية وتجارب اطلاق صواريخ بانتظام تتزامن عادة مع السعي لظهور غضبها او لتعزيز موقعها التفاوضي. وشهدت الاشهر الماضية تصعيدا جديدا من جانب كوريا الشمالية، احدى الدول الاكثر اتخافا في العالم. وبلغ التصعيد ذروته حين تصدى نظام بيونغ يانغ مجددا المجموعة الدولية عبر اجراء ثاني تجربة نووية منذ العام ٢٠٠٦، في ٢٥ ايار . وهذه التجربة تلتها عدة تجارب على اطلاق صواريخ ما دفع بمجلس الامن الدولي الى ادانتها وتشديد العقوبات المفروضة اساسا على بيونغ يانغ.

وردت كوريا الشمالية بحدة شديدة مهددة بعدم التخلي ابدا عن طموحاتها النووية وباستخدام البلوتونيوم لغايات عسكرية. وقال باك سونغ-جو الخبير في المعهد الكوري لتحليل الدفاع ان "اطلاق الصواريخ اليوم يأتي ضمن تدريبات عسكرية معقدة، لكن كوريا الشمالية تريد عبر اطلاق صواريخ سكود يبلغ مداها ٥٠٠ كلم، اظهار قدرتها على الرد بوسائل عسكرية في مواجهة العقوبات الدولية".

للقيام بعدة تجارب اطلاق صواريخ بينها صاروخ «تايبونغ-٢» (٦٧٠٠ كلم) الذي يفترض انه قادر على بلوغ الإسكـا. غير ان الصاروخ انفجر بعيد اطلاقه. وقال الاستاذ كيم يونغ-هيون من جامعة دونغوك في سيول "انه تحذير مقنع موجه للولايات المتحدة والمجتمع الدولي يبلغهم انه في المرة القادمة قد يتعلق الامر بصاروخ طويل الامد. وقال مسؤول حكومي كوري جنوبي طلب عدم كشف هويته "ان التجارب الصاروخية التي جرت الخميس كانت تندرج ضمن تمرين عسكري على ما يبدو، اما تجارب اليوم فيبدو انها ذات اهداف سياسية. وكانت الولايات المتحدة اعلنت ان كوريا الشمالية تعزز اطلاق صاروخ طويل المدى باتجاه هاواي على الأرجح في الرابع من تموز لمناسبة العيد الوطني الاميركي.

واعربت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية عن "اسفها العميق" ازاء ممارسات كوريا الشمالية "في تحد لقرارات مجلس الامن الدولي". ونددت اليابان، التي تتورث ثأرتها مع كل تصاعد في التوتر مع بيونغ يانغ بسبب قربها الجغرافي، بما وصفته "بالعمل الاستفزازي الخطير.، وتؤكد كوريا الشمالية، القلقة من المناورات السنوية بين

بيونغ يانغ تطلق صواريخ تتزامن مع عيد الاستقلال الاميركي

سيول / ا ف ب اجرت كوريا الشمالية امس السبت للمرة الثانية خلال اسبوع، سلسلة تجارب على اطلاق صواريخ بالستية قصيرة المدى، تهدف على ما يبدو الى توجيه رسالة الى الولايات المتحدة في يوم العيد الوطني الاميركي. وبحسب قيادة اركان الجيش الكوري الجنوبي فان الصواريخ اطلقت من الساحل الشرقي لكوريا الشمالية وتراوح مداها من ٤٠٠ الى ٥٠٠ كلم. واطلق النظام الشيوعي السبت سبعة صواريخ بالستية في بحر اليابان، رغم قرارات مجلس الامن الدولي التي تحظر على كوريا الشمالية القيام بتجارب نووية او تجارب اطلاق صواريخ. وقالت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) ان الامر يتعلق بصواريخ سكود او ريدونج-1 التي قد يكون تم الحد من مداها الذي يبلغ نظريا ما بين الف و ١٢٠٠ كلم.

وكانت بيونغ يانغ اطلقت الخميس اربعة صواريخ لكن مداها كان اقصر وقد برحو الى ١٢٠ كلم فقط. وفي ٢٠٠٦ اختارت كوريا الشمالية تاريخ عيد الاستقلال الاميركي

البابا يطلب من مجموعة الثماني دعم المساعدات للفقراء

الفايتيكان / (روبيرتز) قال البابا بنديكت في رسالة اذاعها الفايتكان امس السبت ان زعماء مجموعة الثماني الذين سيجتمعون في ايطاليا هذا الاسبوع لبحث وضع الاقتصاد العالمي عليهم الالينسوا فقراء العالم.

مقتل عشرة من عناصر الشرطة بهجوم في انغوشيا موسكو / ا ف ب قتل عشرة عناصر من قوة الشرطة الشيشانية امس السبت حين اطلق ناشطون النار على موكبهم في منطقة انغوشيا الروسية. وقال مسؤولون امينيون ان الموكب المؤلف من ست سيارات تعرض لاطلاق نار والقاء قنابل من مجهولين كانوا يحتنونون في غابة فيما كان يسير على طريق في انغوشيا. وقد اشتعلت النيران في احدى السيارات. وقال مصدر امني انغوشي لوكالة فرانس برس ان ٤٥ عنصرا من الشرطة الشيشانية كانوا عاندين من عملية خاصة مشتركة حين تعرض موكبهم للانفجار. قتل عشرة عناصر واصيب عشرة اخرون بجروح . واضاف المصدر ان عناصر الشرطة الشيشانية كانوا في انغوشيا للقيام بعملية مشتركة خاصة ضد الناشطين مع زملاتهم الانغوشيين قرب الحدود. واثيرت مخاوف في الاسابيع الماضية حول الاستقرار في انغوشيا، احدى مناطق روسيا الاكثر عرضة لعمال العنف، بعد اصابة رئيسها بيوتس-ك الفاكوروف بجروح بالغة في انفجار سيارة في ٢٢ حزيران . وهجوم السبت يعتبر الاكبر دموية في القوقاز منذ نيسان حين انهز روسيا عملية مكافحة الارهاب في الشيشان التي شهدت حربي انفصاليين منذ انهيار الشيوعية.

مقتل عشرة من عناصر الشرطة بهجوم في انغوشيا

موسكو / ا ف ب قتل عشرة عناصر من قوة الشرطة الشيشانية امس السبت حين اطلق ناشطون النار على موكبهم في منطقة انغوشيا الروسية. وقال مسؤولون امينيون ان الموكب المؤلف من ست سيارات تعرض لاطلاق نار والقاء قنابل من مجهولين كانوا يحتنونون في غابة فيما كان يسير على طريق في انغوشيا. وقد اشتعلت النيران في احدى السيارات. وقال مصدر امني انغوشي لوكالة فرانس برس ان ٤٥ عنصرا من الشرطة الشيشانية كانوا عاندين من عملية خاصة مشتركة حين تعرض موكبهم للانفجار. قتل عشرة عناصر واصيب عشرة اخرون بجروح . واضاف المصدر ان عناصر الشرطة الشيشانية كانوا في انغوشيا للقيام بعملية مشتركة خاصة ضد الناشطين مع زملاتهم الانغوشيين قرب الحدود. واثيرت مخاوف في الاسابيع الماضية حول الاستقرار في انغوشيا، احدى مناطق روسيا الاكثر عرضة لعمال العنف، بعد اصابة رئيسها بيوتس-ك الفاكوروف بجروح بالغة في انفجار سيارة في ٢٢ حزيران . وهجوم السبت يعتبر الاكبر دموية في القوقاز منذ نيسان حين انهز روسيا عملية مكافحة الارهاب في الشيشان التي شهدت حربي انفصاليين منذ انهيار الشيوعية.

ساره بايلن تستقيل من منصبها كحاكمة لآسكا

في الحزب الجمهوري ومعارضة شرسة للاجهاض وعضو في جمعية مؤيدي حمل الاسلحة النارية، وهي لم تتوان عن اتهام خصمها بباراك اوباما ب "مزامة" اراهبايين، ونعته ب "الاشتراكي" وهي صفة تقارب في الولايات المتحدة حد الشتمية. غير ان اقتتان العديد من الناخبين بهذه المرأة الانيقة لم يدم طويلا، حيث لم تتمكن من اقتناعهم بفعاليتها في خلافة جون ماكين البالغ من العمر ٧٢ عاما في حال وفاته او اضطراره الى نقل مهامه من المنصب. وادت فواتها المتكررة خلال حملتها الانتخابية التي استمرت سبعة اسابيع الى تبخر الكثير من رصيدها لدى الناخبين. وتشكفت صحيفة "انكوريج دابلي نيوز" هذا الاسبوع ان بايلن انفقت اكثر من ٦٠٠ الف دولار كمتصرف قضائية للدفاع عن نفسها وادارتها في مواجهة دعاوى رفعت ضدها تتعلق بممارساتها اخلاقية وفساد واستغلال سلطة.

والتي كان اقرباها في الثانوية يطلقون عليها اسم "ساره الباراكودا" بسبب شراستها في لعبة كرة السلة، اكدت ان "الوقت حان لتحرير الكرة من اجل الانتصار". واضافت "نُعرف ان في استطاعتنا ان نؤثر ايجابا خارج عداساتنا، قبل اربعة اعوام من انتهاء ولايتها، سيكون بإمكان بايلن ان تنتقل بسهولة كبريين الولايات الاميركية وان تشكل فريقا سياسيا خاصا بها على المستوى الوطني تمهيدا لترشيحها المحتمل في الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٢. "البعض سيرحون اسئلة حول توقيت هذا الاعلان، ولكن دعوني اقول لكم شيئا، ان هذا القرار كان في مرحلة الاضاح منذ فترة بعيدة . وبايلن التي كانت شبه مغفورة على المستوى الوطني قبل قرار جون ماكين المفاجئ نهاية اب ٢٠٠٨ ترشيحها لمنصب نائب الرئيس، اعطت دفعا لتوايا التصويت لصالح الجمهوريين. وبايلن مسيحية تنتمي الى الجناح المحافظ

انكوريج / ا ف ب وقالت بايلن في مؤتمر صحفي مرتجل عقده عشية العيد الوطني امام منزلها العائلي في واسيا، والى جانبها زوجها، ان الترشح لولاية ثانية وانا مصممة على نقل صلاحيات الحاكم الى مساعد الحاكم (شون) بارنيل . وبحسب وسائل الاعلام المحلية، فان بايلن ستخلى عن منصبها في ٢٥ تموز ، وهي خطوة جعلت التكهات حول المستقبل السياسي لهذه المرأة على الصعيد الوطني تسري سريان النار في الهشيم. وفي تصريح مطول، اكدت المرشحة الجمهورية السابقة التي منصب نائب رئيس الولايات المتحدة على لائحة جون ماكين، والتي تتولى منصب حاكم الاسكا منذ ٢٠٠٦، انها باتت تريد "اخذ موقف وتحريك الامور"، من دون ان تعطي مزيدا من التفاصيل.

وباييلن التي كانت في ما مضى تعمل صحافية رياضية اشارت تقارير امس الى ان ساره بايلن (٤٥ عاما) فاجأت الاوساط السياسية الجمعة بقرارها التخلي عن منصبها كحاكمة لولاية الاسكا وعدم الترشح لولاية ثانية، ما عزز التكهات باعترافها خوض السباق الى البيت الابيض في ٢٠١٢ بعدما اخفقت في الوصول اليه كمرشحة لمنصب نائب الرئيس في ٢٠٠٨.

تقرير اخباري